



خافير باردريم: لا يمكنني ألا أتكلّم عن فلسطين

انفجر الجمهور مصفقاً في حفل توزيع جوائز أوسكار الذي أقيم في مارس/ آذار الماضي، حين صعد الممثل الإسباني خافير باردريم إلى المسرح ليقدم جائزة أفضل دولية، وقال قبل إعلان اسم الفائز: "لا للحرب والحرية لفلسطين".

وفي سبتمبر/ أيلول 2025، حضر باردريم في حفل توزيع جوائز إيمي مرشحاً عن دوره في مسلسل "قصة لایل وإريك مينينديز"، مرتدياً الكوفية الفلسطينية. وعلى السجادة الحمراء، أدلى بتصريحات لعدة جهات إعلامية، كلّها تشير إلى أنه لا يستطيع العمل مع "شخص يبرّر الإبادة الجماعية" في قطاع غزة.

في حديث إلى مجلة فارايتي الأميركية، نشرته الأربعاء، يتطرّق باردريم إلى تلك اللحظة التاريخية في حفل أوسكار، مستحضراً حادثة الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف في السبعينيات حين تعرّضت للهجوم بسبب دعمها لفلسطين وإخراجها فيلم عنها. يقول باردريم: "كنتُ مستعداً لصيحات الاستهجان"، لكنه فوجئ بحفاوة الاستقبال التي تشير إلى تغيّر في السردية السائدة منذ زمن طويل.

خافير باردريم يرد على الهجوم ضد تعهده "عمال السينما من أجل فلسطين"

وحول التزامه الأخلاقي وقراره بالتحدث علناً ضد جرائم إسرائيل وانتهاكاتها في قطاع غزة، يقول باردريم: "إنه أمر مضحك... لأن السؤال يجب أن يكون: كيف يمكنني ألا أفعل ذلك؟". يضيف موضحاً دوافعه: "شعرتُ دائماً بأن لدي ميكروفونات وأجهزة تسجيل صوتي، ولدي الحق في استنكار ما أراه خطأً".

يؤكد باردريم بوضوح موقفه المهني والأخلاقي قائلاً: "لا أستطيع العمل مع شخص يبرّر أو يدعم الإبادة الجماعية" في غزة. وفي معرض حديثه عن الضغوط التي يواجهها الفنانون بسبب مواقفهم السياسية، ينتقد باردريم بشدة ما تعرّضت



له الممثلة الأميركية سوزان ساراندون التي استبعدتها وكالتها بسبب دعمها لفلسطين: "هذا يخبرنا بمدى خطأ هذا النظام بأكمله"، مشيراً إلى أن ساراندون كانت من أوائل الداعمين للقضية الفلسطينية "ومن ثمة نالت ذلك العقاب المهني".

وعن تأثير مواقفه الخاصة على مسيرته في هوليوود، يقول: "نعم، لقد سمعتُ أشياءً مثل: كانوا سيتصلون بك بشأن هذا المشروع، لكن قُضي الأمر، أو كانت هذه العلامة التجارية ستطلب منك القيام بالحملة، لكنهم لا يستطيعون. هذا جيد.. الاستوديوهات الأميركية ليست المكان الوحيد". وعلى الصعيد الشخصي والتجربة الذاتية، يعبر بارديم عن امتنانه الكبير لزوجته الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز، واصفاً إياها بأنها "امرأة أشعر بمباركة كبيرة لكوني حظيت بفرصة الوجود معها في الوقت نفسه وفي المكان نفسه، في هذه الحياة". وكشف عن التزامه الصارم تجاه عائلته، قائلاً: "الشيء الوحيد الذي أهتم به هو ألا أغيب أكثر من أسبوعين عن عائلتي".

خافير بارديم في حفل الأوسكار: فلسطين حرة

الكاتب: أخبار